مسرحية

موت مفاجئ

تأليف

هانى مهران

المكان : غرفة داخل مستشفى

الزمان : الحالى

الشخصية : دكتور فؤاد (طبيب وجراح)

المنظر

غرفة داخل مستشفى _ بها كرسى قديم بجواره ترابيزة صغيرة عليها أدوات مختلفة _ سرير كشف _ برافان قديم فى الخلفية _ سلة مهملات

_ يجلس الطبيب مرتديا ملابس الجراحة معلق الكمامة على رقبته ويرتدى جوانتى طبى

_ يهتز من الخوف والغضب

صوت المايكرفون : دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. شكرا

_ يقف فى قلق وبيده مشرط جراح .. يتجه ناحية الباب ثم يعود مرة أخرى .. فى حيرة .. يكرر ذلك

ثم يعود لسرير الكشف وينام عليه

(موسيقى مع تغيير إضاءة)

_ بعد لحظات

صوت المايكرفون : دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. شكرا

_ ينهض ويجلس .. يأخذ نفس عميق ويهز قدميه

_ ينهض وينزع الجوانتى من يده ويرميه فى سلة المهملات

_ يعود للكرسى ويخلع الكمامة وينفخ فى غضب

الطبيب : (بإصرار) مش هتحرك من هنا ..

(لحظة صمت)

الطبيب : خلى الناس تعرف قيمتنا .. عشان يبقوا يعلوا صوتهم علينا ويتخانقوا معانا

(لحظات صمت)

صوت المايكرفون : الرجاء من دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ للأهمية .. الرجاء من دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ للأهمية

_ أثناء النداء يرن هاتفه المحمول بموسيقى حديثة

_ يمسك بالموبايل وينظر للاسم ثم يتركه جانبا ..

_ التليفون يبدأ فى الرن مرة أخرى .. يمسك التليفون فى غضب ويفتح المكالمة

الطبيب : (فى التليفون) : فيه إيه ؟! الدنيا ماطاريتش .. عيل صغير ولا كبير مش هتفرق .. ما إحنا بيطلع ميتين أبونا وفى الآخر أهاليهم بيمسكوا فينا وبيحملونا المسئولية .. شوفى دكتور حسام طيب .. أنا مرهق ومش هقدر أشتغل دلوقت

... كلميه فى التليفون زى ما بتكلمينى شوفيه وصل فين .. المفروض كان يوصل من نص ساعة .. أنا تعبان

.. أرجوكى .. أنا مش قادر أتكلم .. وماتخليهمش يندهوا عليا تانى .. قوليلهم هو خلص ورديته ومش هيتحرك .. سلام

_ يغلق الهاتف ويتحرك ليخلع البالطو ويرميه على البارافان

_ يجلس ويتأمل حالته حيث كان غاضبا جدا (فترة صمت)

الطبيب : دلوقت محتاجينى .. ومن شوية كانوا بيشتمونى .. و و ... وو ... يضربونى .. لما دكتور يتضرب لمجرد خطأ أى حد ممكن يخطأه .. بعد كل اللى عملته وأنقذته من الموت وعملتله 6 عمليات .. يتخانقوا معايا لمجرد بتر إيد مالحقتهاش .. هو المفروض أعمل إيه ؟ أى حد يدخل لازم يطلع سليم 100 % .. هو أنا إله

_ يرن جرس التليفون _ ينظر فى الشاشة ثم لا يرد

الطبيب : مش وقته يا ليلى .. كدة كدة هرجع البيت فى ميعادى

_ الباب يخبط من الخارج _

صوت من الخارج : دكتور فؤاد .. دكتور فؤاد .. أرجوك رد عليا

الطبيب : ياريت يا دكتور حسام تستلم ورديتك أنا شوية وماشى

_جرس التليفون يرن

صوت من الخارج : فيه حالة طفل وقع من بيتهم ومحتاج أكتر من عملية .. وأهله فى حالة انهيار تام

الطبيب : أنا مش مستعد أتهان وأتضرب تانى ..

صوت من الخارج : يا دكتور الطفل لازم يدخل العمليات حالا .. وانت عارف ان فيه حالات انت الوحيد اللى بتقدر تعملها بكفاءة

الطبيب : (يراجع نفسه _ ينهض) أنا قدامى 10 دقايق وأكون جاهز

(جرس التليفون يرن _ ينظر للهاتف ويتركه)

الطبيب : مش هعرف أرد عليكى فى الحالة دى .. يدوب ألحق ألبس وأتحرك عشان العمليات

_ يتحرك ويرتدى البالطو والكمامة _ ثم يأخذ جوانتى من أحد العلب الموجودة بجوار الكرسى على الترابيزة الصغيرة

المايكرفون : دكتور فؤاد سرعة التوجه لغرفة العمليات .. دكتور فؤاد سرعة التوجه لغرفة العمليات .. شكرا

الطبيب : (يمسك رأسه) الصوت ده بقى يعصبنى جدا .. (يصرخ فى الخارج) .. أنا جاي .. ماحدش يستعجلنى

_ جرس التليفون يرن _ مع خبط على الباب

الطبيب : (فى الهاتف بغضب) .. فيه إيه يا ليلى .. مش قلت ما تتصليش طول ما أنا فى وردية ..

صوت ليلى فى التليفون مقاطعة (تبكى) : معاذ وقع من البلكونة .. وأنا دلوقت قدام أوضة العمليات وبيدوروا عليك .. والدكتور اللى كان معاه سابه ونزل

الصوت من الخارج (دكتور حسام) : يا دكتور فؤاد .. الطفل مات يا دكتور .. الطفل مات

صوت ليلى فى التليفون : (تصرخ) .. إلحقنى يا فؤاد .. معاذ مات .. معاذ مات

_ الطبيب يترك التليفون فى الأرض _ يتوقف للحظات فى حالة بكاء مفاجئ _ يجلس على الكرسى يخلع الجوانتى ويرميه على الأرض _ يخلع الكمامة ويرميها

وينظر لهم فى صمت

الطبيب : (فى بكاء) .. آااااه ... آاااه ..

_نسمع أصوات ومواقف بينه وبين ابنه .. ينتبه لها وكأنه فى حلم

_ صوت ضحك ابنه

صوت الطبيب : تعالى هنا .. تعالى فى حضن بابا (يضحك ويضحك ابنه)

_ صوت الطبيب : لو ماكلتش الأكل ده مش هتكبر وأصاحبك هيكبروا وانت لأ ...

صوت الطبيب : قول طبق طبقنا طبق فى طبق طبقكم ...

صوت الابن : طبق بطقنا طبق (يضحكان)

صوت الطبيب : (بغضب) انت إيه اللى عملته ده ..كدة غلط (بكاء ابنه) .. خلاص خلاص خلاص .. تعالى تعالى .. هجيبلك العربية اللى بتنور ..

(يلعب مع ابنه خلاويص)

صوت الطبيب : خلاويص

صوت الابن : لسة

صوت الطبيب : (يغنى) واحد هو ربى .. اتنين بابا وماما .. تلاتة هما أخواتى .. أربعة هما اصحابى ......

_ الصوت يتردد أكثر من مرة مع تكرار جملة :

(واحد هو ربى أكثر من مرة بشكل واضح)

_ يفوق الطبيب للحظة .. وينطقها بشكل واقعى

الطبيب : (بهدوء وانتباه) .. واحد هو ربى

(يجلس على الأرض من شدة بكاءه .. يرفع يده للدعاء)

الطبيب : يارب .. أنا مش عارف أتنفس .. النفس بقى زى حجر تقيل مرمى فوق صدرى .. بتعذب مع كل ذكرى بينى وبينه .. حاسس إنى عجّزت .. الزمن فعلا مالوش أمان .. أنا حاسس إنى بردان أوى .. وده إحساس عمرى ما حسيته وإبنى موجود .. مابقتش مطمن .. عندى شك فى كل حاجة .. حاسس إن كل شئ بقى سراب .. حاسس إنى لو بصيت للمراية مش هلاقى نفسى .. إبنى كان حلم .. والحلم مات خلاص .. يارب ارحمنى .. ارحمنى يارب ..

أنا عارف إنى مقصر معاك .. بس كان غصب عنى .. الشغل كان واخد كل وقتى .. ماكنتش عارف أعمل إيه .. إدتنى نعمة إنى أقدر أنقذ روح إنسان .. ليه حرمتنى من إنقاذ إبنى .. أنا السبب فى موت إبنى .. ومافيش عقاب أكتر من كدة .. ليه يارب .. ليه ؟! (يبكى)

_ ينهض بقلق ويتجه إلى الترابيزة الصغيرة يبحث فى الأشياء الموجودة ويرميها على الأرض حتى يجد مشرط جراح

_ يمسك بالمشرط ثم يقف للحظات .. فى قلق .. يتجه ناحية الباب ثم يعود مرة أخرى .. فى حيرة .. يكرر ذلك

ثم يعود لسرير الكشف وينام عليه .. وهى نفس حركة بداية العرض بعد النداء عليه فى المايكرفون

_

(موسيقى مع تغيير إضاءة)

_ صوت المايكرفون بصدى بسيط

صوت المايكرفون : دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. شكرا

_ صوت المايكرفون بشكل واضح

صوت المايكرفون : دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. دكتور فؤاد سرعة التوجه للطوارئ .. شكرا

_ ينهض ويتفقد الحجرة فنجد أن كل شئ كما هو بشكل منظم وأن ما حدث كان خيال

خبط على الباب من الخارج

الصوت : دكتور فؤاد .. محتاجينك فى العمليات

الطبيب : حاضر .. أنا جاي

_ يهم بالخروج من الحجرة فى حماس .. تنسحب الإضاءة

إظلام

تمت بحمد الله

للتواصل

المؤلف

هانى عبدالرحمن مهران عبدالحميد

(هانى مهران)

كاتب ومخرج مسرحى

شاعر عامية

للتواصل :

Hany_mahran@hotmai.com

www.facebook.com/hany.mahran.7

ت / 01228951987 / 01116206053